المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة
دراسة تحليلية لعينة من جريدة النهار اليومي

الدكتور: ياسين قرناني
جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2
البريد الالكتروني:yassinekernani@yahoo.fr

ملخص:
ازدادت لأخبار العنف في الصحافة المكتوبة المساحات المخصصة بشكل كبير، وهذه المعالجة ليست ايجابية في كل الأحوال هذا الأمر وان كان الغرض منه نقل الأخبار والمعلومات للرأي العام إلا أن له أثرا عكسيا بزيادة نشر العنف وأشكاله المختلفة، خاصة لما يتعلق الأمر بتوصيف دقيق للعنف. ويعد العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية إذ تشير الإحصائيات أن 52% من النساء الفلسطينيات تعرضن للعنف، 47% الأردن، 30 %الولايات المتحدة، 95% بفرنسا أما في الجزائر فان كثير من النسوة تعرضن للعنف من قبل أزواجهن أو الغرباء وتشير التقارير إلا 20% لكن هذه الأخيرة غير دقيقة لان كثير من الحالات لا يتم التبليغ عنها.

تعد جريدة النهار من الصحف التي تنشر يوميا عشرات الأخبار المتعلقة بالعنف وأشكاله المتعددة وما يشكله ذلك من خطر على استقرار الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، فأردنا أن نسلط الضوء على طبيعة المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرآة.

Résumé
Les informations relatifs aux crimes et à la violence ont connus une évolution considérables dans nos journaux, le traitement de ces informations n'est pas toujours objectif, il prend souvent un aspect alarmant et il manque généralement de professionnalisme.

Cette fréquence, qui est à la fois considérable et alarmante a conduit a une sorte de banalisation de l'acte de violence contre

la femme chez les électeurs en particulier et chez l'opinion publique en générale .par conséquent et avec le temps, ce genre d'informations est devenu du quotidiens des gens qui commence a s'habitué a tout ces histoire de violence jusqu'a , j'ai peur ,ils vont leurs paraitre normale ……malgré que c'est tout a fait le contraire .

La violence contre la femme est un phénomène social qui a pris de l'ampleur au niveau mondiale, les statistiques enregistrent une évolution importantes, selon les uns, 52% des femmes palestiniennes subissent au moins une fois par années ces actes de violences devant 47 % en Jordanie qui subissent ces actes mais d'une façon durables. Aussi on trouve que 30 % des femmes aux états unis d'Amérique sont victime d'actes de violence de la part de leurs maries, 95 % des victimes de la violence en France sont des femmes, 8 victimes de violences sur 10 sont de femmes en Inde.60% des femmes habitants gaza et moins de 19 ans connaissent sans cesse des menaces physique et verbales plus des arrestations, des poursuites et d'emprisonnement.

Additivement à cela on enregistre 40% des crimes commis contres les femmes sont faites par leurs maries, leurs copains ou quelqu'un de proche, selon toujours les mêmes statistiques le taux de la violence contre les femmes a dépassé la ligne rouge spécialement en Australie, Israël, sud Afrique, le canada et les états unis d'Amériques, on avance un chiffre de 70 % des crimes contres les femmes sont commis par leurs maries ,cependant en grande Bretagne , un demi million de femmes connaissent des actes de violences chaque année.

Malgré le reg ressèment du taux de la violence contre la femme en Algérie, grâce aux efforts des services de sécurités, la femme continue toujours a payé le prix et parfois il est élevé car des fois ces actes de violence connaissent une fin dramatique.

D'après les rapports des services de sécurités du premier semestre de l'année 2006, 3865 affaires de violence contre les femmes été enregistrés, ces affaires sont désignés comme suit : 2497 d'agression physique, 151 affaires d'harcèlement sexuelle, 124 affaires de d'agression et d'harcèlement sexuelle, 16 affaire de meurtre prémédité. On compte plus de 3000 personnes qui

ont participés a ces crimes, les époux, les pères et les frères sont à tète de la liste.

Il faut bien soulignés que le nombre des femmes qui étaient victimes de violence a bien chuté par rapport a l'année 2005 alors que l'ordre était de 7419 cas de violence repartis comme suit : 5179 agression physique, 34 meurtre prémédité, 1753 cas de mal traitement et 176 d'harcèlement sexuelle. Le quotidien Ennahar nous partage chaque jour un nombre important de cas de violence commis contre la femme, cette réalité nous amène a la conclusion suivante : la société algérienne est souffrante et elle est en danger.

أولا: إشكالية الدراسة:

عرفت أخبار الجريمة والعنف ازديادا كبيرا على مستوى النشر واحتلت مساحات كبيرة في الصحف الوطنية ويتراوح أسلوب النشر في كثير من الأخبار بأسلوب التهويل والإثارة وقليل من الاحترافية والموضوعية، هذه المعالجة وان كان الغرض منها نشر الحقيقة وتنوير الرأي العام الجزائري، إلا أن نشر الأخبار المتعلقة بالعنف بصفة عامة والعنف ضد المرأة بصفة خاصة بالكم الهائل والأسلوب الجذاب والمثير للقراء جعل من سلوك العنف أمرا هينا وبسيطا لدى الرأي العام الاجتماعي الجزائري وتر سخت مع مرور الأيام صورة نمطية مؤداها أن هذه الجرائم أمر طبيعي فتطمئن نفوسهم لها وتعايشها وتقرأها يوميا دون استنكار واستقباح، وهذا يشكل خطرا على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري الذي يعيش الريبة والشك والخوف من الانتشار الكبير لأعمال العنف المرتكب ضد المرأة والطفولة.

إن العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية خطيرة انتشرت بحجم كبير على الصعيد العالمي وتتزايد نسبها يوما بعد يوم، إذ تشير الإحصائيات أن 52% من النساء الفلسطينيات تعرضن للضرب على الأقل مرة واحدة في العام، 47% من النساء يتعرضن للضرب في الأردن بصورة دائمة، 30% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن، 95% من ضحايا العنف في فرنسا من النساء، 8 نساء من عشر ضحايا العنف في الهند، 60% من سكان الضفة

الغربية وغزة دون 19 عاماً يتعرضون للتهديد الجسدي واللفظي والمطاردة والتوقيف والاعتقال. كما أن 40 %من جرائم قتل النساء يرتكبها أزواجهن أو أصدقاء قدامى أو أي أحد من محيط أسرهن. وحسب نفس الإحصائيات فإن نسبة العنف ضد النساء تجاوزت الخط الأحمر في كل من أستراليا وإسرائيل وجنوب إفريقيا وكندا والولايات المتحدة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حوالي 70% من جرائم قتل النساء في هذه الدول ارتكبها أزواجهن. أما في بريطانيا فتتعرض حوالي نصف مليون امرأة للعنف سنوياً**1**.

تسجل مصالح الأمن في **الجزائر** أحداث عنف كثيرة الأمثلة كثيرة ويكفي أن الاعتداءات التي تسجلها مصالح الشرطة ولو أنها في تراجع مستمر بسبب الجهود المبذولة، إلا أن المرأة تدفع الثمن باهظا وينتهي الأمر في الكثير من الأحيان بنهايات مأساوية، واستنادا إلى تقارير مصالح الأمن خلال السداسي الأول من عام 2006، سجلت 3865 قضية عنف ضد المرأة، تصدرتها قضايا الاعتداءات الجسدية ب 2497قضية يليها التحرش الجنسي ب 151 قضية والاعتداء والتحرش الجنسي ب 124 قضية والقتل العمد ب 16 قضية. إلى جانب تورط ما يزيد عن 3 آلاف شخص في تلك القضايا خلال ذات الفترة على رأسهم الأزواج والآباء والإخوة وهو عرف تراجعا بعد أن كان عدد النساء ضحايا العنف خلال 2005، حوالي 7419 امرأة منهن 5179 تعرضن لعنف جسدي و34 للقتل العمدي فيما تعرضت 1753 لسوء المعاملة و176 للتحرش الجنسي**2**.

تطالعنا جريدة النهار يوميا بحجم كبير من أخبار العنف ضد المرأة وجرائم أخري فلا تكاد تخلو صفحة من خبر متعلق بنوع معين من الجرائم حتى يتسرب إلى نفسك أن المجتمع الجزائري في خطر كبير لذلك أردنا تحليل عينة من جريدة النهار من خلال الإجابة على:

التساؤل الرئيس: ما طبيعة المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة من خلال جريدة النهارااليومي؟ واندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أرى أن الإجابة عنها يتيح لنا التعرف على سمات وخصائص المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة فيهذه الصحيفة.

1-كيف عالجت صحيفة النهار أخبار العنف ضد المرأة؟

2-ما أنواع الجرائم التي ارتكبت ضد المرأة والتي نشرت بالجريدة؟
3-ما هي الأنواع الصحفية التي استخدمتها لمعالجة ظاهرة العنف ضد المرأة؟
4-ما هي مصادر الخبر عن جرائم العنف ضد المرأة؟
5-ما هي القيم السلبية الناتجة عن العنف ضد المرأة؟

ثانيا: تحديد المفاهيم:

1- **تعريف العنف**: إن مفهوم العنف يعني باللغة الفرنسية violence،وهي كلمة لاتينية تنحدر من لفظviolenta التي تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، وهو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع3 .

وقد ورد هذا اللفظ في معجم **المورد** الذي يشير إلى أن كلمة عنف تدل على عدة معاني ودلالات، فهي تعني: أذى، اغتصاب، شدة، قسوة 4 بمعنى سلوك عدواني يقوم على القوة والقهر يوجه لفرد أو مجموعة أفراد.

-**اصطلاحا**: حسب منظمة الصحة العالمية هو: الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك ضد الذات أو ضد شخص أخر وعدد من الأشخاص أو مجتمع بأكمله مما يترتب عنه أو قد يترتب عنه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان.

ويعرف كذلك عل انه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأنا أو لنحن كقيمة تستحق الحياة والاحترام ومرتكزة عل استبعاد الآخر أو بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع خارج الساحة، أو بتصفية معنويا أو جسديا

إذا فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالأخر ويصاحبه بالإيذاء باليد أو اللسان أي بالفعل أو بالكلمة وهو يتضمن ثلاثة عناصر (الكراهية، التهميش، حذف الآخر).

والعنف سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثمة فانه يدمر امن الأفراد وأمان المجتمع.

- **تعريف العنف ضد المرأة** هو: أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين، يرتكب بأية وسيلة، وبحق أية امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية وجنسية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،من خلال الخداع أو التهديد أو

الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب، أو بإجبارها على البغاء أو أية وسيلة أخرى، وإنكار وإهانة كرامتها الإنسانية، أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من امن شخصها ومن احترامها لذاتها، أو شخصيتها، أو الانتقاص من إمكانيتها الذهنية والجسدية ويتراوح مابين الإهانة بالكلام حتى القتل.ويمكن أن يمارس العنف ضد المرأة من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات بشكل منظم أو غير منظ5.

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساءومثله كجرائم الكراهيةفان هذا النوع من العنف يستند إلى الضحية كدافع رئيسي.

فيما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة " العنف ضد النساء" بأنه" أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

وهو أيضا سلوك أو فعل موجّه إلى المرأة يقوم على القوة والشّدة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالاً نفسية وجسدية متنوعة في الأضرار.

2- **مظاهر العُنف ضد المرأة** :

تتمحور مظاهر العنف ضد المرأة مادياً ومعنوياً أي العنف الجسدي والنفسي والجنسي ومن:

أ- **المظاهر المادية للعنف**: الضرب والحرق والقتل والاغتصاب والحرمان من الحق المالي أو المصلحي.

ب- **المظاهر المعنوية للعنف**: نفي الأمن والطمأنينة والحط من الكرامة والاعتبار والإقصاء عن الدور والوظيفة والإخلال بالتوازن والتكافؤ وتُستخدم كافة الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك من الشتم والإهانة والتحقير والإساءة والحرمان والتهديد والتسلّط والإيذاء والتصفية الجسدية. وارتأينا التركي على مظهر من مظاهر العنف وهي العنف الرمزي .

3- معنى العنف الرمزي ضد المرأة:

المقصودبالعنفالرمزياستخداماالرموزوالدلالاتوالمعانيللسيطرةعلىالآخرين،ويعرفهبورديوبأنهأي
نفوذيفلحفيفرضدلالاتوتصوراتمعينةوفرضهابوصفهادلالاتشرعيةحاجباومُخفياءلاقاتالقوةالتي
تؤصلقوتهوتعززها،ويصفهبأنهنوعمنالعنفاللطيفوالناعمإذتتمالسيطرةعلىالمرأةوفرضالهيمنة
عليهاليسعنطريقالقوةالصريحةالواضحةوإنماعنطريقالرموزوالمعانيوالتصوراتالتيد نتجهاالطرف المهيمنأيالرجللتعزيزوتقويةوإدامةحالةالهيمنة .
وبمعنىآخرأنهاعمليةتأطيرلأفكاروروءبالمرأةبشكل
يضمنقبولهاالخضوعلهيمنةالرجلوتأييدهافكرةعدمالمساواة .
ومنالأمثلةعلىهذهالمعانيوالدلالاتالتيتديم
بنيةالهيمنةهوتصويرالمرأةعبروسائلالإنتاجالثقافيالمختلفةبأنهاعورةوأنهامخلوقةمن ضلعالرجلوأنها عاطفيةغيرعقلانيةوكائنضعيفملحقبالمذكرلا يكتملوجودهاإلابه .هذهالتصوراتتخدمالصيغالعلائقيةالتي
تكونالمرأةفيهاالطرفالتابعأماالرجلفهوالسيدالمتبوع .
وأخطرمافيهذاالنوعمنالعنفهوأنهيحدث
بتواطؤالضحيةالتييقععليها،بمعنىأنالمرأةتتمثلالأفكارالتيتعززتفوقالرجلعليهاوتبخس قيمتهاوتبدأ تدافععنهاوتحميهاوتعيدإنتاجهابوصفهامنالبديهيات
وبذلكتعملالمرأةعلىإدامةبنيةالهيمنةالذكورية6.

4- آثارالعنفالرمزيعلىالمرأةوتداعياته:

تفوقخطورةهذاالنوعمنالعنفتلكالمترتبةعنالعنفالمادي،فالعنفالماديلحقالضررب المرأةفيزيائيا
أيفيالجسدأوفيالحقوقأوفيالمصالحأوفيالأمن،أماالعنفالرمزيفيلحقالضررب المرأةسيكولوجيا في
الشعورالذاتيبالكرامةوالقيمةوالاعتبارو التوازن،وتأثيرالسلطةالرمزيةأعمقوأخطرك ونهاتستهدفالبنية الذهنيةللضحايا .
ويؤديهذاالعنفبالمرأةإلىالانكفاءنحوالذاتقاتلافيهاطاقاتهاومقصياعنهاقدرتهاعلى

الإبداعكمايخلقعندالمرأةصورةسلبيةعنالذاتوتقديرًامتدنيًّالها،فإظهارتفوقالذكورعلىالإناثكحقيقةثابتة وتبخيسقيمةالأنوثةواقتصارقيمالنبلعلىالرجولة هذهالعمليةتؤديإلىاحتقارالمرأةلذاتهاولجنسهاواعترافها بالتاليبنقصانوجودهاوتكريستبعيتهاللرجل.

كمايعملالعنفالرمزيعلىإنتاجالآلياتوالأدواتوالمعايير التيتضمناستمرارالهيمنةالذكوريةوتمارسسلطة الرمزهذهالأعمالبطريقةمنظمةوغيرمنظورةمتخفيةخلفحدودالعيبوالحراموالعاداتوالتقاليدالتيتشكل بدورهارأسمالا رمزيًّاالغايةمنوضعهاخدمةوظيفةأساسيةتتمثلباستمراربناالهيمنة .

يعملالعنفالرمزي علىتجريدالمرأةمنالثقةبالنفسويدفعهاإلىتبنيعمليةتبخيسذاتيةومستمرة،كمايلعبدورامهمافيتكريس حالةاللامساواةوتأصيلالفروقاتالاجتماعيةلصالحالطرفالمهيمن، كماتتجسدخطورةهذاالنوعمنالعنففي انهيؤسسللأشكالالأخرىللعنفمنخلالقيامالنساءأنفسهنوعبردورهن فيالتنشئةالاجتماعيةبنشروغرزوإعادةإنتاجالمفاهيموالقيمالثقافيةالتيتبرر العنف ضدالمرأةبلتجعلهقيمةرمزيةأسمىمنالضحيةوالجلاد

وبذلكتعملالمرأةعلىإعدادرجالمهيئينللعنفونساءمتقبلاتله،والناحيةالثانيةتتمثلفيأنت بنيالمرأة مواقفمؤيدةللعنفالممارسضدهايعرضهابشكلأكبرلدور الضحية .وقدأثبتتالمسوحالميدانيةأنالنساء

اللواتييؤيدنضربالزوجزوجتهكثيراماتعرضنللإساءةمنجانبالزوجوإنهامعرضةبشكلأكبرلأشكال العنف7.

5- أسباب العنف ضد المرأة :

ونحاول في هذا المختصر إلقاء الضوء على الأسباب الكامنة خلف كواليس هذا النوع من العنف:

أ- تعتبر المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف والاضطهاد وذلك لتقبلها له واعتبار التسامح والخضوع أو السكوت عليه كرد فعل لذلك، مما يجعل الآخر يأخذ في التمادي والتجرؤ أكثر فأكثر. وقد تتجلى هذه الحالة أكثر عند فقد المرأة من تلجأ إليه، ومن يقوم بحمايتها.

ب- **الأسباب الثقافية**: كالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف. وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والمُعنِّف لها، فجهل المرأة بحقوقها و واجباتها من طرف، وجهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثان مما قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود.

بالإضافة إلى ذلك تدني المستوى الثقافي للأسر وللأفراد، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافيا مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له، فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالشتم أو الاهانة أو حتى الضرب.

ج- **الأسباب التربوية:** قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي إلى جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف، بحيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة، وكما هو المعروف أن العنف يولد العنف.ويشكل هذا القسم من العنف نحو83 بالمئة من الحالات.

وقد يكون الفرد شاهد عيان للعنف كالذي يرد على الأمهات من قبل الآباء بحيث ينشأ على عدم احترام المرأة وتقديرها واستصغارها، فتجعله يتعامل بشكل عنيف معها، ويشغل هذا المورد 39 بالمئة من الحالات.

د- **العادات والتقاليد** : هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره. حيث يعطى الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ إنها لا تحمل ذنباً سوى أنها ولدت أنثى.

كما أن الأقوال والأمثال والتعابير التي يتداولها الناس في المجتمع عامة بما في ذلك النساء أنفسهم والذي تبرز مدى تأصيل هذه الثقافة، بحيث تعطي للمجتمع الذكوري الحق في التمادي ضد الإناث مثل: قول المرأة عند ضربها من قبل الرجل (ظل رجل أحسن من ظل الحائط، أو (المرأة مثل السجادة كلما دعست عليها بتجوهر... ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور لتساهم في تدعيم هذا التمييز وتقبل أنماط من العنف ضد المرأة في البرامج التي تبث واستغلالها بشكل غير سليم.

هـ- الأسباب البيئية: فالمشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة السكان، بالإضافة إلى ذلك ما تسببه البيئة في إحباط الفرد، حيث لا تساعده على تحقيق ذاته والنجاح فيها كتوفير العمل المناسب للشباب، فذلك يدفعه دفعا نحو العنف ليؤدي إلى انفجاره إلى من هو أضعف منه (المرأة).

و- الأسباب الاقتصادية: فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة.. والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش و..من المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الآخر أن يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة. أضف إلى ذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ انه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية. ومن الطرف الآخر تقبّل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها. ويأخذ العامل الاقتصادي نسبة 45% من حالات العنف ضد المرأة.

ز- عنف الحكومات والسلطات : وقد تأخذ الأسباب نطاقا أوسع ودائرة اكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة، وذلك بسن القوانين التي تعنّف المرأة أو تأييد القوانين لصالح من يقوم بعنفها، أو عدم استنصارها عندما تمد يدها لأخذ العون منهم.

فمهما اختلفت الأسباب والمسببات تبقى ظاهرة العنف ضد المرأة ترصد نسبة 7%من جميع النساء اللاتي يمتن مابين سن الخامسة عشرة والرابعة والأربعين في جميع أنحاء العالم حسب التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية.

6- علاج العنف ضد المرأة:

بما أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وكبيرة الاتساع منذ أن كانت في العصر الجاهلي تباع المرأة وتشترى، وتوأد في التراب وهي حية، فلا نتوقع أن يكون حل هذه الظاهرة أو علاجها آنيا وبفترة قصيرة. وإنما لابد من كونه جذريا وتدريجيا من أجل القضاء عليها أو الحيلولة إلى إنقاصها بأكبر قدر ممكن. وذلك عبر:

أ-الرجوع إلى القانون الإلهي والشريعة الإسلامية التي تعطي للمرأة كامل حقوقها وعزتها وكرامتها، كما وتقدّم لها الحماية والحصانة الكاملة. قال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف8) (وعاشروهن بالمعروف)9 ، وينظر إليها كإنسانة لها ما للرجل وعليها ما عليه، وأنها مساوية له في جميع الأحكام إلا ما خرج بالدليل، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء)10

وقد أثبتت التجربة أن القوانين الوضعية لم تتمكن من إعطاء المرأة حقوقها وحمايتها، وإن كانت ترفع الشعارات لصالحها.

ب- تطبيق هذه القوانين الإسلامية من قبل المسئولين كالحكومات والمؤسسات والمتصدين للأمور، ومعاقبة من يقوم بالعنف ضدها، كي تحس المرأة بالأمن والأمان وهي قابعة في قعر دارها، أو عاملة في محل عملها، أو ماشية في طرقات بلدتها.

ج- التوعية الاجتماعية سواء كان ذلك في المجتمع الأنثوي أو في المجتمع العام، إذ لابد من معرفة المرأة لحقوقها، وكيفية الدفاع عنها، وإيصال صوت تعرضها للظلم إلى العالم بواسطة كافة وسائل الإعلام، وعدم التسامح والتهاون والسكوت في سلب هذه الحقوق، وصناعة كيان واعي ومستقل لوجودها.

ومن طرف آخر نشر هذه التوعية في المجتمع الذكوري أيضا، عبر نشر ثقافة احترام وتقدير المرأة التي تشكل نصف المجتمع بل غالبيته.

د- إن الدور التي تلعبه وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في بث العديد من الثقافات إلى جميع المجتمعات سلبا أو إيجابا واضحة للجميع، لذا من

الضروري تعميم هذه التوعية لتصل إلى هذه الوسائل لتقوم بالتغطية اللازمة لذلك.

ولابد من تضاعف هذه الجهود بالنسبة إلى وسائل الإعلام خاصة المرئي منه لحذف المشاهد والمقاطع التي توحي من قريب أو بعيد إلى تدعيم ظاهرة العنف ضد المرأة.

هـ- إنشاء المؤسسات التي تقوم بتعليم الأزواج الجدد على كيفية التعامل الصحيح مع بعضهما البعض ومراعاة حقوقهما المتبادلة اتجاه الآخر.

و-التوعية باستخدام وسائل الإعلام:يزداد تماسك المجتمع وتوحده حول أهداف عليا يسعى إلى تحقيقها أو حلم عام مشترك و لاشك أن الصحافة تستطيع أن تقوم بدور مهم في تحقيق هذه الوحدة وهذا التماسك حول هذه الأهداف العليا يزيد من تماسك المجتمع إحساس أفراده بالتميز الحضاري والثقافي والإحساس بأن لهم حيوية تميزهم عن غيرهم من الشعوب، وتستطيع الصحافة أن تقوم بدور حاسم في هذه العملية فتعمل على تعميق الأساس بالهوية والتميز الحضاري والثقافي للأمة من خلال التوعية الدائمة للشعب بالرموز التاريخية والوطنية، والإسهامات التي قدمها الشعب أو أسلافه في الحضارة الإنسانية، بالإضافة إلى نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الجديدة بما يسهم في تحقيق الارتباط الثقافي بالوطن11.

كما تقوم الصحافة بالتوعية الدائمة بالمنظومة القيمية للأمة والدفاع عنها وزيادة قدرة المجتمع على التمسك بها وحمايتها، وهي تعمل في النهاية على توحيد إطار الخبرة المشتركة للشعب وتزيد من إمكانية التفاهم بين أفراده ، ولا شك أن الصحافة هي أقدر وسائل الإعلام على القيام بهذا الدور

ثالثا:تحديد عينة الدراسة

كثيرا ما يصعب في بحوث الصحافة دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله، نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده، سواء كان مجموع قراء الصحف، أو مجموع الوثائق من الأعداد التي تتم دراستها خلال إطار زمني كبر،لذلك يصير في حكم الضرورة اللجوء إلى اختيار عدد اصغر من المفردات يكون ممثلا للمجموع في خصائصه، بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق

أهداف الدراسة في حدود الإمكانات المتاحة ،ويسمى هذا العدد الأصغر من المفردات بالعينة**12**.

وقد وقع الاختيار على اختيار6 أعداد من جريدة **النهار اليومي** ،عدد منها في شهر نوفمبر 2015، وعددان من شهر فيفري 2016 وثلاثة أعداد من شهر مارس 2016. وقد تم اختيار هذه الأعداد بطريقة عشوائية، وشملت الدراسة جميع صفحات الأعداد الخاضعة للدراسة.

الإطار الزمني:الجدول رقم 01:يبين توزيع العينة:

الرقم والعدد	رقم العدد	تاريخ الصدور
01	العدد رقم: 2424	11 نوفمبر 2015
02	العدد رقم: 2564	24 فيفري 2016
03	العدد رقم: 2565	25 فيفري 2016
04	العدد رقم: 2580	14 مارس 2016
05	العدد رقم: 2682	16 مارس 2016
06	العدد رقم: 2682	17 مارس 2016

رابعا:تحديد فئات المضمون

ترتبط عمليات الفئات بمفهوم التجزئة ،أي تحويل الكل إلى أجزاء مشتركة للعد والقياس وتعتبر هذه المرحلة أكثر المراحل صعوبة،ومن خلال الإطار النظري لمشكلة البحث يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف حتى لاستصلح الفئات المختارة مجردة أو دون دلالات تصنيفية**13**.

ولقد حددنا في هذه الدراسة ثلاث فئات رئيسية وهي الأكثر استخداما في منهج تحليل المضمون وهي:

فئة الموضوع: لنصنف تحتها كل السلوكيات التي تعتبر (عنف)في المجتمع.

فئة القيم:وصنفنا تحتها كل الجرائم التي تنافي القيم الإسلامية والاجتماعية في المجتمع الجزائري.

فئة الاتجاه: والتي تتحدث عن القيم السلبية الناتجة عن سلوك العنف واتجاهها وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية وعلاقة الأفراد ببعضهم البعض.

رابعا تحديد الفئات الخاصة بالشكل

أ-فئة شكل النشر:تعتبر من أكثر الفئات استخداما لبساطتها وتعبيرها عن الشكل الذي تفضله الوسيلة في تقديم المحتوى الإعلامي والمقصود بها القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام للاستدلال من خلال الشكل عن القيمة التي تعبر بها عن الشكل المختار14.

أي هل وردت الجرائم في شكل من الأجناس الصحفية التالية: خبر/مقال، افتتاحي/مقال/تقرير/ريبورتاج/تحقيق.

ب-فئة المساحة:وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح في الجريدة للمضمون الخاضع للتحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الاهتمام يعرض الموضوع وتقديمه،وزيادة المساحة تدل على زيادة الاهتمام. وبما أن عينة الدراسة تشمل ستة أعداد 06 من صحيفة النهار اليومي فان المساحة الكلية للعينة القابلة للتحليل والتي تتضمن موضوع العنف ضد المرأة هي:2429.25 سم2 .

أما المساحة الخاصة **بالعنف بكل أشكاله** فقد بلغت: 6669.5 **سم2.**

خامسا:أدوات التحليل

إن المحتوى الإعلامي هو مجموعة من الوحدات اللغوية التي يختارها المصدر بعناية للتعبير عن الأفكار والمعاني،هذه الوحدات هي المستهدفة بعملية التحليل عن طريق أدوات محددة هي:

أسلوب العد والقياس: أولا:اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة. **ثانيا:**التكرار الذي تظهر به الفئات. **ثالثا:**مساحة الفئات.

رابعا:فهي القياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات وتطبيق هذه الأساليب في العد يقتضي وحدة العد. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على :أسلوب أو طريقة المساحة وهي سم2لأنها الأنسب في دراسة مدى اهتمام صحيفة الشروق بأخبار الجريمة يوميا، ويكون ذلك بحساب مساحة كل الأخبار المتعلقة بالجريمة في كل عدد ،فإذا كان الخبر ورد في شكل مربع الضلع ×الضلع وإذا ورد في شكل

عمود(مستطيل) الطول×العرض،تم نجمعها جميعا ونقارنها بالمساحة الكلية للعدد،لتستخرج منها المساحة المحللة.

خامسا : عرض النتائج الخاصة بالمضمون.ماذا قيل؟

الجدول رقم 02:يبين المعدل التكراري والنسبة المئوية لأخبار العنف .

الأعداد	عدد الأخبار التي تضمنت أخبار العنف بكل أنواعه		عدد الأخبار التي تضمنت أخبار العنف ضد المرأة		المجموع	
	ك%		ك%		ك	%
العدد2424 /11نوفمبر 2015	19.06	12	25	06	18	44.06
العدد 2564 /24فيفري 2016	15.87	10	12.5	03	13	28.37
العدد 2565 /25فيفري 2016	15.87	10	20.83	05	15	36.70
العدد 2580 /14 مارس 2016	15.87	10	16.66	04	14	32.53
العدد 2682 /16 مارس 2016	19.05	12	8.35	02	14	27.40
العدد 2583 /17 مارس 2016	14.28	09	16.66	04	13	30.94
المجموع/ 06	**100**	**63**	**100**	**24**	**87**	**%100**

تبين من خلال الدراسة أن قضايا العنف الأخرى بكل أنواعه هي المهيمنة بشكل كبير على المساحات إذ بلغت مساحة التي عالجت قضايا العنف 6669.5 سم2.وعدد المواضيع 63 موضوعا بينما المساحة المخصصة للعنف ضد المرأة سجلنا 2429.25 سم2 وعدد المواضيع 24 موضوعا وهنا يظهر الفرق الكبير. وسجلنا اكبر نسبة فيم يتعلق بالعنف ضد المرأة في عدد11نوفمبر2015 إذ بلغت 44.06%، يليه عدد25 فيفري2016 بنسبة36.70%، ثم عدد14مارس2016 بنسبة 32.53 % فعدد17مارس2016 بنسبة30.94% وأخيرا عدد مارس2016 بنسبة 28.37 % وعدد مارس2016 بنسبة 27.40%. والملاحظ على النسب أن العنف ضد المرأة ارتفع بشكل كبير خاصة في شهر مارس من السنة الحالية2016 رغم كل عمليات التحسيس والتوعية بمخاطر العنف وإبراز مكانة ودور المرأة كأم وكمربية وزوجة وأخت إلا أن سلوكيات الأفراد بقيت تتحكم فيها التكوين العقلي، النفسي والثقافي الضعيف.

الجدول رقم 03:يبين نوع العنف الممارس ضد المرأة:

العدد/نوع	جسدي	لفظي	لفظي	اختطاف	جنسي	قتل	المجموع

العنف	ك %	ك %	زائد	ك %	ك %	ك %
العدد2424 /11نوفمبر 2015	4 %22.22	2 %112.5	1 % 50	3 %33.33	2 %22.22	1 % 16.66	12 23.08 %
العدد 2564 /24فيفري 2016	%316.66	2 %25	0 %0	1 %11.11	1 %11.11	1 % 16.66	08 15.39 %
العدد 2565 /25فيفري 2016	4 %22.22	2 %25	0 %0	2 %22.22	2 %22.22	0 0%	10 19.23 %
العدد 2580 /14 مارس 2016	4 %22.22	0 0	1 % 50	1 %11.11	2 %22.22	2 % 33.33	10 19.23 %
العدد 2682 /16 مارس 2016	1 %5.55	1 %12 .5	0 %0	1 %11.11	0 %0	1 % 16.66	04 % 7.69
العدد 2583 17 مارس 2016	2 11.13	2 %25	0 %0	1 %11.11	2 %22.22	1 % 16.66	08 15.38 %
المجموع 6	18 %34.61	8 %15.38	2 %3.84	9 %17.30	9 %17.30	6 11.53 %	52 %100

تبين أرقام الجدول أن اكبر عدد وردت فيه قضايا العنف ضد المرأة هو العدد 11نوفمبر2015 باثني عشر موضوعا بنسبة 23.08%، ثم عددي 25 فيفري/ و14مارس2016 بنفس النسبة19.23% وبعشرة مواضيع.

أما من حيث نوع العنف الممارس فسجلت اكبر تغطية في العنف الجسدي ب34.61 % بثمانية عشر موضوعا، وجاء الاختطاف والعنف الجنسي في الترتيب الثاني بنفس النسبة 17.30% لكل منهما و9تكرارات، يليه العنف اللفظي بنسبة15.37% و8تكرارات، ثم القتل ب11.53 % ب6تكرارات، وأخيرا العنف اللفظي 3.84% وبتكرارين. وانطلاقا من الأرقام يتبين أن العنف الجسدي هو الغالب في تعاملات الفرد الجزائري لان غياب الوعي وانعدام ثقافة الحوار وغياب التواصل الأخلاقي يؤدي إلى طغيان لغة العضلات، وهي مظهر من مظاهر التخلف في المجتمعات المعاصرة.

الجدول رقم 04:الفاعلون أو المساهمون في العنف:

المشاركون في العنف	الزوج		الأقارب		الإخوة		الطلبة		الغرباء		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العدد2424 /11نوفمبر 2015	2	8	0	0	0	0	1	4	3	12	6	24
العدد 2564 /24فيفري 2016	0	0	1	4	0	0	1	4	1	4	3	12
العدد 2565 /25فيفري 2016	1	4	1	4	0	0	1	4	4	16	6	24
العدد 2580 /14 مارس 2016	0	0	1	4	1	4	0	0	2	8	4	16
العدد 2682 /16 مارس 2016	0	0	1	4	0	0	0	0	1	4	2	8
العدد 2583 /17 مارس 2016	1	4	1	4	0	0	0	0	2	8	4	16
مج	4	16	5	20	1	4	3	12	13	52	25	100

تبين من أرقام الجدول أن اكبر فئة متسببة في قضايا العنف ضد المرأة هم الغرباء بنسبة 52% وبإحدى عشر تكرار، تليه فئة الأقارب بنسبة 20 %بخمسة تكرارات، ثم العنف من قبل الزوج بنسبة16% بأربعة تكرارات، فالعنف من قبل الطلبة ب12 % ثلاثة تكرارات وجاء العنف من قبل الإخوة أخيرا بنسبة 4 % وبتكرار واحد، وبالعودة لأرقام الجدول تبين أن العنف ضد المرأة غالبا يمارسه الغرباء لنظرتهم إلى المرأة بأنها ضعيفة يمكن السيطرة عليها وتخويفها وتهديدها لذلك أضحت المرأة تخاف على نفسها خاصة في المدن الكبيرة أو الشوارع خصوصا لما تكون بمفردها.

الجدول رقم5 : فئة القيم الكامنة وراء سلوك العنف ضد المرأة.

العدد/ القيم	الحقد		الانتقام		العداوة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العدد2424 /11نوفمبر 2015	2	18.18	3	27.27	1	25	6	23.07
العدد 2564 /24فيفري 2016	2	18.18	3	27.27	0	0	5	19.23
العدد 2565 /25فيفري 2016	2	18.18	2	18.18	1	25	5	19.23
العدد 2580 /14 مارس 2016	2	18.18	1	9.09	1	25	4	15.38

العدد 2682 /16 مارس 2016	1	9.09	1	0 0	2 7.69
العدد 2583 /17 مارس 2016	2	18.18	1	9.09	1 25	4 15.38
مج		100	11	100	4 100	26 100

تبين من خلال أرقام الجدول أن القيم التي كانت سببا لسلوك العنف هي: الحقد، الانتقام والعداوة وسجلنا اكبر نسبة في عدد 11نوفمبر2015 بنسبة 23.07%، ثلاثة قضايا منها كان سبب العنف الانتقام وقضيتين الحقد وقضية واحد العداوة. وجاء عددي 24/و25 فيفري 2016 ثانيا بنفس النسبة 19.23%خمسةقضايامنهاكانسببهاالانتقاموأربعةقضاياسببهاالحقدوقضيةواحدسببهاالعداوة. وسجلنانفسالنسبة 15.38%فيعددي14/و17 مارس2016، أربعة قضايا كان سببها الحقد وقضيتين سببهما الانتقام وقضيتين سببهما العداوة. والملاحظ من خلال النسب سيطرة الحقد والانتقام بشكل كبير على قضايا العنف المرتكب بين الأفراد، وهذا ينذر بأزمة قيمية كبيرة في المستقبل لان غياب الوعي الاجتماعي وضعف مؤسسات التنشئة وعدم فعالية المنظومة القانونية جعل الشباب خاصة يلجا في كثير من الأحيان إلى سلوك العنف من اجل تحقيق مصالح أو رد الاعتبار أو الانتقام.

الجدول رقم6: فئة الاتجاه

العدد الاتجاه	معارض ك %	محايد ك %	المجموع ك %
العدد2424 /11نوفمبر 2015	2 22.22	4 26.66	6 25
العدد 2564 /24فيفري 2016	1 11.11	2 13.33	3 12.5
العدد 2565 /25فيفري 2016	4 44.44	1 6.66	5 20.83
العدد 2580 /14 مارس 2016	0 0	4 26.66	4 16.66
العدد 2682 /16 مارس 2016	1 11.11	1 6.66	2 8.34
العدد 2583 /17 مارس 2016	1 11.11	3 20	4 16.66
مج 6	9 100	15 100	24 100

تبين من خلال أرقام الجدول أن اتجاه الجمهور-الشعب- نحو قضايا العنف ضد المرأة اتجاها سلبيا إذ سجلنا 24 موضوعا في العينة 15 منها كان اتجاه الجمهور نحوها محايدا و9 مواضيع كان الاتجاه ايجابيا أي معارضا لقضايا العنف ضد المرأة، وسجلت اعلي نسبة في عدد11نوفمبر2015 إذ بلغت 25

%أربعةقضاياكانالاتجاهنحوهامحايداوقضيتينكانالاتجاهنحوهاايجابياأيمعارضا، وجاء عدد 25 فيفري ثانيا بنسبة20.83 %أربعةقضايامنهاكانالاتجاهنحوهاايجابياأيمعارضالسلوكالعنفضدالمرأةوقضيةوا حدةكانالاتجاهنحوهامحايدا. وسجلت نفس النسبة 16.66 %فيعددي 14/و16 مارس 2016.

الملاحظ من خلال أرقام الجدول أن الاتجاه العام للجمهور حيال قضايا العنف ضد المرأة هو اتجاه سلبي بدليل الحياد، وهذا يعكس مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع الجزائري لان الحياد في قضايا مهمة يعتبر سلوكا سلبيا، والمفروض أن الاتجاه يكون ايجابيا أي كل أفراد المجتمع يستنكرون سلوك العنف ضد المرأة مهما كان نوع وشكل هذا العنف لان ذلك يعكس السلوك الحضاري للمجتمع.

الجدول رقم7: الشكل القضائي:

العدد الشكل القضائي	قيد المحاكمة		تم الفصل فيها		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
العدد2424 /11نوفمبر 2015	2	20	4	33.33	6	31.57
العدد 2564 /24فيفري 2016	1	10	2	16.66	3	15.78
العدد 2565 /25فيفري 2016	3	30	0	0	3	15.78
العدد 2580 /14 مارس 2016	1	10	3	25	4	21.05
العدد 2682 /16 مارس 2016	1	10	1	8.33	2	10.52
العدد 2583 /17 مارس 2016	2	20	2	16.66	4	21.05
مج 6	10	100	12	100	19	100

تبين من خلال الجدول أن عدد قضايا العنف في العينة قيد الدراسة بلغت 24 موضوعا متعلقة بالعنف ضد المرأة، 12 قضية تم الفصل فيها من قبل الجهات القضائية، و10 قضايا لم يتم الفصل فيها بسبب الإجراءات والترتيبات الإدارية القضائية والتحقيقات التي تستغرق وقتا أطول للبت فيها. وسجلت اعلي نسبة في القضايا المطروحة أمام العدالة في عدد11نوفمبر2015 بنسبة 31.57%، 4قضاياتمالفصلالنهائيفيهاوقضيتينقيدالمحاكمة، وجاءت النسبة الثانية للعددين14و16 مارس2016 متساوية 21.05%،خمسةقضاياتمالفصلفيهاوثلاثةقيدالمحاكمة. وسجلنا

نسبة15.78%فيعددي 25/24

فيفري2016،قضيتينتمالفصلفيهمابينماأربعةقضايالازالتقيدالمحاكمة.

وسجلتاقلنسبةفيعدد16مارس2016

بقضيتينواحدةفصلفيهاوالأخربقيدإجراءاتالمحاكمة.

سادسا:عرض النتائج الخاصة بفئات –كيف قيل-

الجدول رقم:8 يبين الأنواع الصحفية الواردة في الأعداد. فئة شكل النشر.

الفئة وعناصرها	ك	%
الخبر	23	51.11
المقال الافتتاحي	0	0
المقال	3	6.67
التقرير	13	28.88
ريبورتاج	3	6.67
تحقيق	3	6.67
مج	45	100

تبين من خلال الجدول أن الخبر هو الجنس الصحفي الغالب من بين الأجناس الأخرى التي عالجت أخبار الجريمة حيث بلغت نسبة الخبر 51.11 %، وجاء التقرير في المرتبة الثانية 28.88 % بينما جاءت النسب قليلة ومتساوية في الأجناس الأخرى. 6.67 %لكلمنالمقال الريبورتاج والتحقيق .وسجلنا نسبة منعدمة بالنسبة في المقال الافتتاحي، ويرجع السبب في طغيان الخبر على الأجناس الإعلامية الأخرى إلى طبيعة صحيفة النهار التي تركز أكثر على نقل الخبر إلى الجمهور لان هذا الأخير يهمه ما يحدث أكثر من التفاصيل الأخرى.

الجدول رقم9:يبين مساحة المادة الإعلامية المتعلقة بأخبار العنف ضد المرأة.

فئة المساحة:

مساحة المعالجة الإعلامية	م(سم2)	%
العدد2424 /11نوفمبر 2015	653	26.88
العدد 2564 /24فيفري 2016	298.75	12.29
العدد 2565 /25فيفري 2016	308	12.67
العدد 2580 /14 مارس 2016	374	15.39
العدد 2682 /16 مارس 2016	336.5	13.85
العدد 2583 /17 مارس 2016	459	18.89

مج **6**	2429.25 سم2	% 100

يوضح الجدول أن اكبر مساحة لمعالجة أخبار العنف ضد المرأة كانت في العدد الصادر في 11 نوفمبر2015 بنسبة 26.88% أي ما يعادل 653 سم2، وجاء العدد الصادر في 17 مارس 2016 في المرتبة الثانية بنسبة 18.89 % ما يعادل 459 سم2، بينما قلت النسبة في الأعداد الأخرى 15.39 في العدد الصادر 14مارس2016، 13.85 للعدد الصادر في 16 مارس2016، وسجلنا نفس النسبة تقريبا 12.67 و12.29 على التوالي لكلا العددين 25 فيفري2016 و24 فيفري2016.

الجدول رقم 10: يبين اللغة المستخدمة في المعالجة:

الفئة وعناصرها	اللغة العربية ك %	العامية ك %	مزيج بين الفصحى والعامية ك %	المجموع ك %
العدد2424 /11نوفمبر 2015	4 20	1 50	1 50	6 25
العدد 2564 /24فيفري 2016	3 15	0 0	0 0	3 12.5
العدد 2565 /25فيفري 2016	4 20	0 0	1 50	5 20.83
العدد 2580 /14 مارس 2016	3 15	1 50	0 0	4 16.66
العدد 2682 /16 مارس 2016	2 10	0 0	0 0	2 8.33
العدد 2583 /17 مارس 2016	4 20	0 0	0 0	4 16.66
مج	20 100	2 100	2 100	24 100

تبين من خلال الجدول أن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية في جميع المساحات تقريبا، وجاءت النسبة متساوية 20 في ثلاثة أعداد: عدد17 نوفمبر2015، عدد25 فيفري2016، عدد17مارس2016، وسجلنا نفس النسبة 20 بالنسبة للعددين 24فيفري2016 و14مارس2016، بينما اقل نسبة سجلت في عدد16مارس2016. ومن أصل 24 موضوعا متعلق بالعنف ضد المرأة سجلنا 4 مواضيع فقط استخدمت فيها العامية مرتين ومزيج من العربية والعامية في موضعين، وهذا يدل على الاهتمام الكبير لصحيفة النهار باللغة العربية لأنها الأصل في الكتابة ولأنها تعد ضمن سياسات الصحيفة التي يجب الحفاظ عليها.

سابعا/ النتائج العامة الدراسة:

1-العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة تزداد نسبها يوما بعد يوم وتزداد معها نسب المعالجة الإعلامية عبر الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام الأخرى.

2-تنوعت مظاهر العنف بين العنف الجسدي ثم اللفظي فالجنسي وتعزى أسباب العنف إلى الجانب الثقافي (نقص الوعي وضعف المستوى التعليمي/ وأسباب تربوية أي النشأة غي السوية للفرد تجعل منه شخصا يمارس العنف في المستقبل وأسباب أخرى تتمثل في العادات والتقاليد أي نظرة الرجل الدونية للمرأة وأسباب أخرى اقتصادية وبيئية.

3-خصصت جريدة النهار مساحة كبيرة لأخبار العنف بكل أشكاله 6669.25 سم والعنف ضد المرأة خصوصا 2429.25 سم في العينة قيد الدراسة.

4-عدد الأخبار المتعلقة بالعنف كبير جدا 63 خبرا عن العنف بأنواعه المختلفة و87خبرا عن العنف الممارس ضد المرأة ويعد العنف الجسدي هو الأكثر حضورا في العينة ثم يليه الاختطاف والعنف الجنسي فاللفظي.

5-من اكبر أسباب انتشار العنف ضد المرأة الحقد والانتقام أما الجنس الصحف الطاغي في المعالجة الخبر الصحفي ثم التقرير لأنهما الأنسب للقراء في مثل هذه المواضيع.

6-لمعالجة ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري لابد من إعادة النظر في نمط التربية وتكثيف وسائل التوعية عبر المساجد المدارس ووسائل الإعلام المختلفة.

الهوامش:

[1]-واقع المرأة http://www.djazairess.com/elayem/ تاريخ الزيارة: 2016/10/20 تاريخ النشر:2015/11/10

2- هدى نوال: العنف ضد المرأة في الجزائر .. إلى أين؟ نشر في الأيام الجزائريةيوم 28 - 11 – 2009.

3- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 441

4- المورد: قاموس انجليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت،1982،ص1032

5- رندة سنيورة وريم عبد الهادي ، العنف ضد المرأة ظاهرة عامة أم خاصة، مقال صدر بالجريدة الالكترونية الحوار المتمدن ،العدد 403، يوم 2003/02/20 على الموقع الالكتروني www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1619

6-أسماء جميل رشيد، تجليات العنف الواقع على النساء –قراءة في مفهوم العنف الرمزي ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" العراق،التاريخ 2012/04/04،ص 2

[7]-أسماء جميل رشيد، مرجع سابق ، ص 3.

8- البقرة، الآية 228
9-النساء، الاية19
10-النساء، الاية1 .
11-أسماء جميل رشيد،تجليات العنف الواقع على النساء–قراءة في مفهوم العنف الرمزي،مرجع سابق،ص 3.
12- محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين: (القاهرة، المكتبة المصرية، ط2) ص 84 .
13--محمد عبد الحميد:بحوث الصحافة.عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص.132
14---محمد عبد الحميد:تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979ص113